

## ثانياً: الموارد المائية العذبة /السطحية في محافظة البصرة

للموارد المائية السطحية في البصرة اهمية استثنائية نظراً لانها اكثر اجزاء العراق جفافاً ولصعوبة توفير المياه من المصادر الاخرى، واهم مصادر المياه العذبة السطحية في البصرة الانهار التالية:

### **1- ذنائب نهرى دجلة والفرات:**

ينحدر نهرا دجلة والفرات نحو محافظة البصرة باتجاهين متعامدين، اذ يدخل الجزء الاخير من نهر دجلة الى محافظة البصرة من جهة الشمال بعد مصب نهر الكسار في ناحية العزيز ويجري لمسافة 40 كم من نقطة دخوله حدود المحافظة حتى ملتقاه التاريخي في القرنة، وتتصل بمجرى النهر مجموعة من الجداول التي كانت تتصل بأهوار الحويزة اهمها الروطة، فضلاً عن عدد من الجداول المتصلة بالاهوار الوسطى وهي (الصريفة والصخريجة والسفحة وبريخ والكبير)، الشكل (7). وبالنسبة لعرض مجرى نهر دجلة في محافظة البصرة فيبلغ 42- 158 متر ، ويختلف عرض المجرى بحسب المواقع اذ ان جميع اجزاء المجرى تتعرض للتغير في معدل العرض مكانياً وزمانياً، اما بالنسبة لانحدار قاع نهر دجلة في محافظة البصرة فهو طفيف، اذ يبلغ معدل الانحدار العام لمجرى بين مدينتي قلعة صالح والقرنة وبلغ (3,5 سم/كم) ، وبانحدار مطلق(0.000035) (المعارضى، 2013).

اما نهر الفرات فيدخل محافظة البصرة من جهة الغرب عند قضاء المدينة ثم يجري لمسافة 30 كم تقريباً حتى ملتقاه مع نهر دجلة من اصل الطول الكلي للنهر البالغ 2940 كم، الشكل(7)، ويبلغ عرض مجرى الفرات في المدينة (236 م) وعمقه بين (1- 4 م)، ويمتاز نهر الفرات بالانحدار العام الطفيف بين الناصرية والقرنة الذي لا يتجاوز 4 سم /كم (حميدي، 2017).

ويعد ملتقى نهري دجلة والفرات (الذي يُذكر في اغلب المصادر) ملتقىً تاريخياً، إذ انقطع نهر الفرات عن الملتقى بدجلة منذ العام 2010 بعد ان أنشئت سدة صخرية تقطع النهر بعد عبوره حدود محافظة ذي قار، وتبعد هذه السدة حوالي 27 كم غرب الملتقى القديم، ومع ذلك قد تتصل مياه نهري دجلة والفرات في بعض الاوقات خلال السنوات الوفيرة التصريف كما حدث في شهر نيسان من العام 2019، إذ عبرت مياه نهر دجلة بعد ارتفاع مناسيبه بسبب فيضانات روافده الايرانية، واتجهت مياه نهر دجلة باتجاه مجرى نهر الفرات وجرت بشكل عكسي، وتم استغلال تلك المياه في غمر اجزاء من الاهوار الوسطى واهوار الحمّار، اللوحة(1)،

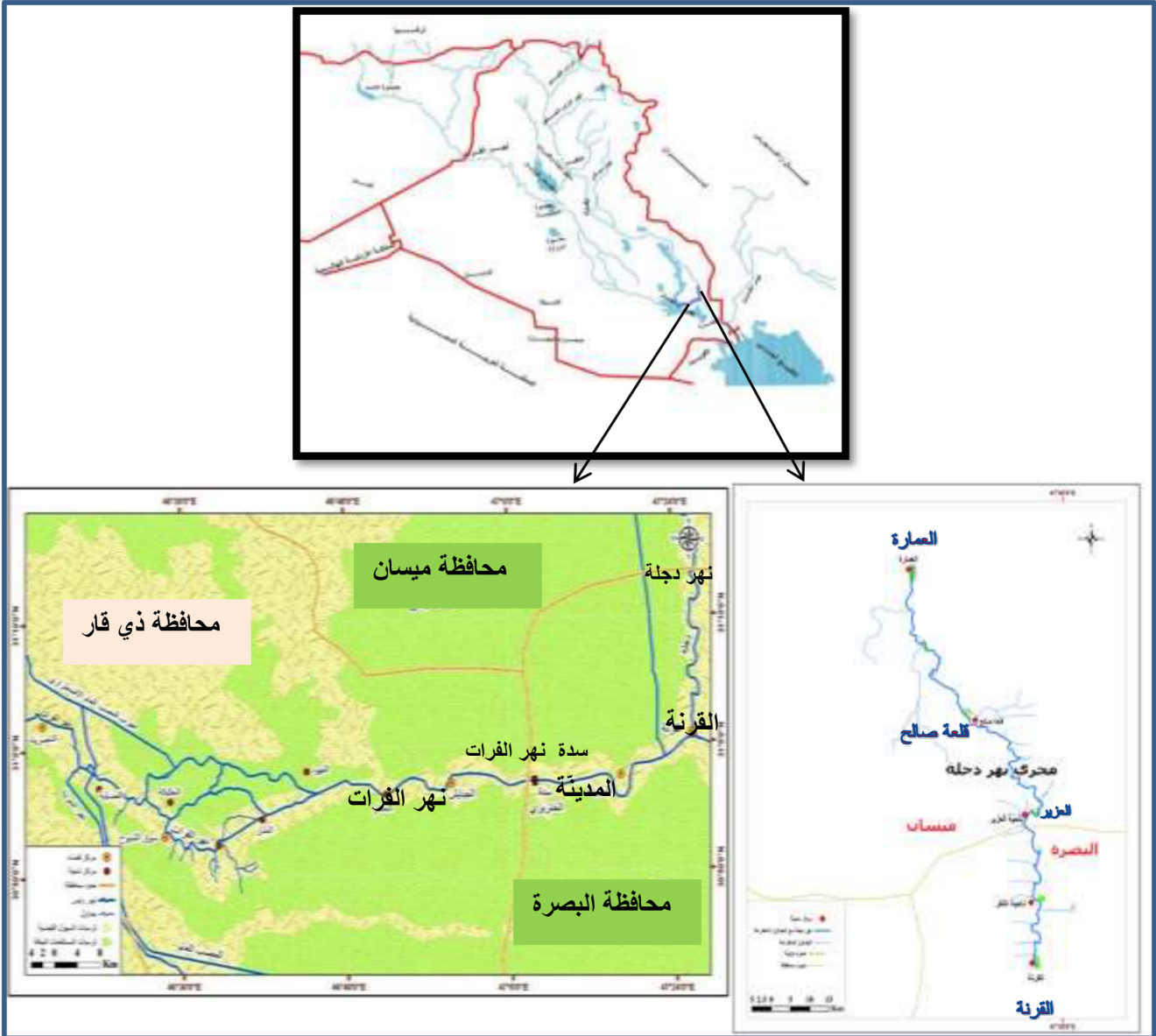
## 2- شط العرب:

يعد شط العرب المورد الالهم للمياه العذبة والشريان الحيوي لمحافظة البصرة ، وكان الشط لغاية العام 2010 يتكون من التقاء نهري دجلة والفرات في مدينة القرنة ثم يجري بالاتجاه الجنوبي الشرقي داخل حدود محافظة البصرة حتى جنوب مدينة الفاو ليصب في الخليج العربي، الشكل (8).

ومن ناحية الحوض النهري الذي يشكله فهو يقع في أقصى الوادي الادنى من حوض نهر دجلة، وهو حوض واسع تبلغ مساحته الحالية (472000 كم<sup>2</sup>) تقع اجزاء واسعة منه في العراق واخرى في سوريا وتركيا وايران، ويبلغ الطول الكلي<sup>(\*)</sup> لشط العرب بحدود

---

(\*) ذكرت المصادر ان طول شط العرب من نقطة الالتقاء التاريخية في القرنة الى الخليج العربي يبلغ 204 كم والبعض الاخر ذكر انها 200 كم، والبعض ذكر ان طوله 198 كم، وهذا الاختلاف يمكن ان يُعزى للتغير في مورفولوجية المجرى او النمو المستمر في الدلتا واللسان البحري باتجاه الخليج بسبب استمرار الترسيب، او السبب في اختلاف التقديرات هو نوع الخرائط الاساس المستخدمة او تباين الطرق المتبعة في القياس ومدى دقتها، اما الرقم المعتمد في هذا الكتاب فيستند الى المسافة الحقيقية التي تبدأ من نقطة تكوّن شط العرب (ملتقاء التاريخي) في القرنة وانتهاءً بالخط الصفري لليابس المقابل للمياه البحرية العراقية في مصب شط العرب عند ادنى منسوب في اوطاً جزر (حسب معطيات بيانات الخرائط الجيولوجية للعام 2006).



الشكل (7) مجرى نهري دجلة والفرات عند دخولهما في محافظة البصرة.

عن (تقرير أزمة مياه في العراق، 2014) و(حميدي، 2017) و(المعارض، 2013)



اللوحة (1) تغير منسوب نهر دجلة عند السدة القاطعة في المدینة بحسب حالات الشحة والوفرة المائيتين

204 كيلومتراً، بمعدل انحدار هيدروليكي يتراوح بين 1 - 1.5 سم/كم، (المنصوري والمحمود، 2010). ويتغير عرضه تبعاً للمناطق التي يمر بها ليبلغ اقل عرض في بداية المجرى في القرنة 133.5 متر ثم يتزايد العرض ليصل الى اكثر من 1300 متر في بعض الجهات القريبة من المصب(السفرات الحقلية، 2015). ويستمر شط العرب بالجريان داخل الحدود العراقية لمسافة (102.5) كيلومترا، ثم يصبح مجرىً مشتركاً بين العراق وايران لمسافة(101.5) كيلومترا تقريبا ابتداءً من مذب نهر خيين حتى مصبه في الخليج العربي. و يتصل المجرى بالمياه البحرية العراقية التي تمتد جنوباً لمسافة 152 كيلومتر نحو المياه البحرية المفتوحة من اوطئ منطقة تتعرض للجزر في السواحل العراقية المطلة على الخليج العربي (المنصوري وآخرون، 2011).

### **الصفات الهيدرولوجية لنهر شط العرب:**

يعد شط العرب منفذاً مائياً لتصريف مياه نهر دجلة في آخر جزء من مجراه في القرنة، لذا يظهر تباين سنوي للتصريف بحسب طبيعة السنة المائية ومعدل رطوبتها وطبيعة ومقدار التساقط المطري والثلجي في منابع روافد نهر دجلة، كما يتغير التصريف شهرياً، فيزداد التصريف نسبياً خلال أشهر تشرين الثاني - حزيران، وخصوصاً خلال نيسان- مائس، ويحدث انخفاض للتصريف في أشهر تموز - تشرين الأول، وتسجل اقل التصاريف المائية في شهري آب وأيلول الذين يمثلان اكثر الشهور انخفاضاً لتصريف المياه، وهو ما يتوافق مع الأنظمة النهرية في المنطقة (المحمود، 2012). وقد تناقصت التصاريف مؤخراً بشكل واضح جداً لزيادة استهلاك المياه وتخزينها، فضلاً عن تكرار السنوات المائية الجافة في الاعوام الاخيرة.